بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أهل غزة ليسوا لاجئين في مصر

ولا يجوز أن يكونوا كذلك ولا يجوز أن يكون بينهم ومصر حدود وتأشيرات

الخبر:

نشرت مجلة فورين بوليسي الأمريكية الخميس 2024/8/15م، تحت عنوان "بعدما دفعوا مدخراتهم للعبور.. كيف يعيش 100 ألف فلسطيني في مصر دون الحصول على وضع "اللاجئ"؟، نشرت تقريرا عن وضع أهل غزة في مصر وكيف يمكنهم دخولها رغم إغلاق الحدود وحصار أهل غزة وعدم قبول مصر اعتبارهم لاجئين لها، فقالت عربي بوست: يستطيع بعض الفلسطينيين الحصول على نقل طبي مجاني إلى مصر لعلاج حالات تهدد حياتهم. لكن أغلب من فروا من غزة كانوا مضطرين لدفع رسوم لشركة هلا للاستشارات والسياحة، وهي الشركة الوحيدة التي تؤمن المرور من غزة إلى مصر. وتفرض شركة هلا، التي يتمتع مالكها إبراهيم العرجاني بعلاقات وثيقة مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، رسوماً تتراوح بين 2500 دولار إلى 5000 دولار عن كل شخص يعبر الحدود؛ وهو مبلغ يفوق كثيراً ما يستطيع معظم الفلسطينيين تحمله، مشيرة خلال التقرير إلى ما يعانيه أهل غزة في مصر وعدم حصولهم على أي نوع من الدعم.

التعليق:

عذرا أهلنا في غزة وفي كامل الأرض المباركة، فحكامنا لم يخذلوكم فقط بل هم مشاركون في حصاركم وقتلكم، وداعمون للكيان الغاصب المحتل؛ فهم حراس حدوده من الشعوب الغاضبة، وعلى رأس هؤلاء النظام المصري الذي يعد صمام أمان للكيان بينما يملك جيشه حل المعضلة وتحرير كامل فلسطين في سويعات من نهار! عذرا أهلنا في الأرض المباركة فهذا النظام ككل الأنظمة يمنع أي صور التعاطف معكم ومع قضية فلسطين التي هي قضية الأمة بعمومها ويقمع ويعتقل كل من يحاول إثارة هذه القضية ويكمم كل الأفواه التي قد تشير إلى الحل الصحيح لقضية فلسطين المتمثل في وجوب تحريك الجيوش لتحريرها ونصرة أهلها.

إن ما يحدث مع أهل غزة هو جريمة مكتملة الأركان يقوم بها النظام وأدواته، فلا يجوز أصلا أن يكون بين مصر وغزة حد فضلا عن حالة الحصار الكامل المفروضة من مصر عليها والتضييق المستمر والمتعمد على أهلها، فما بالكم بتلك الأموال التي تجبى منهم قهرا وجبرا ليدخلوا مصر فرارا من بطش يهود أو طمعا في علاج لا يمكن توفيره في غزة مع حالة الحرب والحصار المفروض الذي تمثل مصر الجزء الأكبر منه، وطمعهم في الحصول على هوية لاجئ حتى يتمكنوا من الحصول على ما تقدمه المنظمات الدولية من دعم لن توفره الأنظمة التي تحكم بلادنا والتي ربما تقاسمهم هذا الدعم! ولم تكن هذه الهوية ولا ما يترتب عليها من دعم لتكون ذات قيمة لو كان التعامل معهم وفق أحكام الشرع وما يوجبه على مصر وجيشها، ولو ترك الأمر لأهل مصر رغم ما يعانون لما احتاج أهل غزة لذلك الدعم.

إن ما يجب على مصر وجيشها هو كسر هذا الجدار الفاصل بين مصر وغزة وكل الحدود التي تفصل مصر عن فلسطين واستقبال أهلها لا كلاجئين بل كإخوة لهم علينا حقوق ونصرة واجبة، ورعايتهم خير رعاية. وبعد كسر الجدار وإزالة الحدود التي رسمها المستعمر يجب تحريك جيش الكنانة لتحرير كامل الأرض المباركة ونصرة أهلها نصرة كاملة باقتلاع كيان يهود وكل ما يحول دون اقتلاعه بدءا من نظام العمالة الذي يحرسه من القاهرة، وصدق من قال إن تحرير القدس يبدأ بتحرير القاهرة.

وتحرير القاهرة يعني اقتلاع هذا النظام الرأسمالي الذي يحكم مصر بكل أدواته ورموزه والقضاء على التبعية لأمريكا والغرب بكل أشكالها وصورها وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض هذا النظام، دولة ترضي الله عز وجل وتقتلع الحدود التي تقسم الأمة وتوحد جهودها وتجيش جيوشها لاستعادة أرضها وتحرير مقدساتها ونصرة المستضعفين فيها بدءا من فلسطين وأقصاها، مرورا بالعراق وكشمير وبورما والأندلس وغيرها من أرض الإسلام المحتلة، هذا هو الواجب الشرعي الذي يجب أن تقوم به مصر وجيشها، ولن تقوم به إلا في ظل الإسلام ودولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

يا أجناد الكنانة يا خير أجناد: إننا نضعكم أمام الواجب الشرعي الذي أوجب الله عليكم والذي ستسألون عنه أمام الله يوم القيامة وسيتعلق برقابكم أهل مصر والأرض المباركة بل والأمة بعمومها إن قعدتم عن نصرتها ولم تنحازوا لها وتنصروا العاملين لإقامة دولتها واستعادة سلطانها فبادروا فالفرصة في أيديكم والخير يناديكم، وضعوا أيديكم في يد المخلصين العاملين لتطبيق الإسلام واستعادة سلطانه من جديد عسى الله أن يغفر لكم ما قد سلف ويكتب الخير على أيديكم فتقام بكم الدولة التي تنتظرها الأمة والتي وعد الله بها وبشر بها نبيه ﷺ خلافة راشدة على منهاج النبوة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سعيد فضل

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر